ينقسم الى متعد ولازم فقوله باب الافعال المتعدية وظن واخواتها
وكل فعل متعد ينصب مفعوله نحو سقى وشرب
الفعل المتعدي هو ما يتجاوز الفاعل بنفسه الى المفعول به فينصبه واللازم بخلافه
ومراد الناظم رحمه الله تعالى ان كل فعل ينصب المفعول به فهو متعد ففي عبارته قلب واذا
تعدي اللازم اليه عدي بحرف الجر او الهمزة او التضعيف ومن النحاة من يثبت الواسطة
فيجعل كان وكاد واخواتهما لا توصف بلزوم ولا تعد ومنهم من يثبت قسما رابعا يوصف
باللزوم والتعدي معا لاستعماله بالوجهين كشكر ونصح فانه يقال شكرته وشكرت له و
نصحته ونصحت له زاعما انه لما تساوى فيه الاستعمالان صار قسما برأسه واعلم ان المتعدي
على ثلاثة اقسام متعد الى واحد نحو شرب زيد لبنا ومتعد الى اثنين نحو سقى بكر خالدا
سمنا ومتعد الى ثلاثة نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا والمتعدي الى اثنين قد يكون الثاني
منهما غير الاول كما مثلنا وقد يكون هو الاول في المعنى وهذا معقود له باب ظن واخواتها
واليه اشار بقوله لكن فعل الشك واليقين ينصب مفعولين في التلقين
تقول قد خلت الهلال لائحا وقد وجدت المستشار ناصحا
وما اظن عامرا رفيقا ولا ارى لي خالدا صديقا
وهكذا تصنع في علمت وفي حسبت ثم في زعمت
ذكر الناظم سبعة افعال من افعال القلوب المتعدية الى اثنين الثاني منهما عين الاول
في المعنى اذ اصلها المبتدأ والخبر فهذه السبعة وكذا كل ما تصرف من الماضي منها كالذي مر
اليه قوله وما اظن الى آخره تدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها فتنصبهما
مفعولين على التشبيه باعطيت كالامثلة التي ذكرها وان كان الاصل ان لا تؤثر فيهما
لان العوامل الداخلة على الجملة لا تؤثر فيها وتسد مسدها أنّ المفتوحة المشددة
ومعمولاها كظننت ان زيدا قائم وان كانت بتقدير اسم مفرد وكذا ان تسد عنهما أن
وصلتها نحو الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وسميت بافعال القلوب
لان معانيها قائمة بالقلب وافعال الشك واليقين لان منها ما يفيد في الخبر شكا

نحو ظن وحسب

نحو ظن وحسب وخال وزعم ومنها ما يفيد يقينا نحو وجد وعلم ورأى ويجوز فيها
الالغاء وهو ابطال عملها لفظا ومحلا لغير موجب ان تأخرت عن المفعولين نحو
زيد قائم ظننت او توسطت نحو زيد ظننت قائم والارجح الالغاء مع التأخر و
الاعمال مع التوسط ويجوز فيها ايضا التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لموجب
لكون احد المفعولين اسم استفهام نحو لنعلم اي الحزبين احصى او مضافا اليه
نحو علمت ابو من زيد او مدخولا له نحو علمت ازيد قائم ام عمرو او ما النافية نحو لقد
علمت ما هؤلاء ينطقون او لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه ويجوز العطف
بالنصب على الجملة المعلقة لان محلها نصب كقوله ، وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ،
ولا موجعات القلب حتى تولت ، فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا
ولا يجوز في هذه الافعال حذف معموليها ولا احدهما اختصارا اي لغير دليل لان اصلهما
المبتدأ والخبر ويجوز الحذف اختصارا اي لدليل فمن حذفهما معا قوله
، باي كتاب ام باية سنة ، ترى حبهم عارا علي وتحسب ، ومن حذف الاول ولا يحسبن
الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم اي بخلهم ومن حذف الثاني قوله
، ولقد نزلت فلا تظني غيره ، مني بمنزلة المحب المكرم ، اي فلا تظني غيره واقعا مني
باب اعمال اسم الفاعل وان ذكرت فاعلا منونا
فهو كما لو كان فعلا بينا وارفع به في لازم الافعال وانصب اذا عدي بكل حال
اسم الفاعل هو ما اشتق من مصدر فعل لمن قام به على معنى الحدوث وهو يعمل عمل فعله
المبني للفاعل فيرفع الفاعل فقط ان كان فعله لازما تقول زيد مستو ابوه
من الاستواء بالرفع مثل ما تقول في فعله اللازم زيد يستوي اخوه
وينصب المفعول ايضا ان كان فعله متعديا لواحد نحو زيد ضارب ابوه عمرا ومنه
قوله وقل سعيد مكرم عثمانا بالنصب مثل يكرم العثمانا
وينصب مفعولين ان كان فعله متعديا الى اثنين نحو سجيبة معط خالدا درهما لكن
صحة عمله عمل الفعل مشروطة بامرين احدهما كونه بمعنى الحال او الاستقبال لانه حينئذ

Copyright © King Saud University